

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 87

محمد بن صالح العثيمين

اي نعم نعم لانه ذكروا لي بيت اتصلت على مم العلاف محمد بن زيد بن عبيد الله بن نزيير العلام المولى عبد القيس. شيخ المعتزلة ومصنف الكتب في مذهبهم. وهو - [00:00:00](#)

اهل البصرة ورد بغداد وكان خبيث القول. فارق اجماع المسلمين ورد نص كتاب الله عز وجل اذ دعم ان اهل الجنة تنقطعون حركاتهم فيها حتى لا حتى لا يرتبطون ولا يتكلمون بكلمة فلزم فليس فلزمهم - [00:00:18](#)

بانقطاع نعيم الجنة عنه. والله تعالى يقول وكلوا من دائما. اكلوا ها؟ اكلوا دائما نعم وجد صفات الله التي وصف بها نفسه وزعمها نعيم الله والله وقدره الله هي الله. فجعل الله علما وقدره وقدره - [00:00:38](#)

وقدره تعالى الله عما وصفه به علوا كبيرا. قال ابو سعيد علي بن الحسن القصري قال المأمور لحاجبه يوما انظر من الباب من اصحاب فخرج وعاد اليه فقال من باب ابو الهذيل العلام وهو معتزل. وعبدالله ابن عمر ابن اباض الاباضي وهشام ابن - [00:01:01](#)

فقال المأمون ما بقي من اهل اعلام اهل جهنم احدا الا وقد حضر. وعن يعقوب وعن وعن ابي يعقوب. الشاحن قال سألت ابا الهني في اي سنة ولدت؟ فقال اخبرني ابوي ان ابراهيم ابن عبدالله ابن عبدالله ابن الحسن - [00:01:21](#)

قتل ولي عشر سنين وقتل وقتل ابراهيم في سنة خمسة واربعين ومئة. فدل ذلك على ان ابا الهدية ولد في سنة خمسة وثلاثين ومئة. وتوفي وتوفي منذ الليل في اول خلافة متوكل في سنة خمسة وثلاثين - [00:01:41](#)

ومتين وكان مئة سنة. وكانت سنواته مئة سنة هذا النقل من تاريخ بغداد مئة ستة وستين قال الذهبي العاشر صفحة خمسمية واثنين واربعين. وكان اخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل تلميذه وواصل - [00:02:02](#)

وواصل ابن عطاء الغزالي الغزالي. وقال وطال عمر ابي الهدير وجاوز التسعين وانقلع وانقلع في سن سبعة ويقال بقي لسن خمسة وتلاتين واخذ عنه علي ابن ياسين وغيره من المعتزلين - [00:02:23](#)

اللهم اهدنا اللهم ثبتنا. وقال اشهد راقب الذهب باخبار من ذهب ابي الفلاح عنده الحكمة وعن ابي الفلاح عبد الحي ابن صاحب من ذهب ابي سيدنا عماد الحنبلي المجلد الثاني صفحة خمسة وثمانين توفي ابو الهدية سنة خمسة وثلاثين ومئة وقيل ستة وعشرين - [00:02:44](#)

متين سيخطر وشيخ المعتزلة ورأس البدعة وله نحوه توفي ايش توفي ابو الهزيل؟ نعم. سن خمسة وثلاثين. ايه. ومتين. وقيل سن ستة وعشرين ومتين. نعم وهو شيخ المعتزلة ورأس البدعة وله نحو من مئة سنة. قال وفي العبر قال في العبر - [00:03:12](#)

كان يقول ببناء اهل النار. وذكر الحق هذه التراجم. وذكر المحقق في الجزء العاشر من سير محمد نعيم العالم السوسي ترجماته في نجوم العلاف. هم. اذا كان هذه التراجم في نجوم الزاهرة مجلد الثاني صفحته متين وثمانية واربعين. ولوجد ذهب المجلد الثاني المراجع يعني اي نعم - [00:03:37](#)

اللهم لك الحمد اللهم امين مين باقي؟ ها لا يعني باعتبار الاخرين بانه لا داخل ولا خارج هذا صحيح انه لا يصح ان يوصف بانه داخل او خارج فيما اذا كان قابلا لذلك - [00:04:06](#)

فانه لا يصح ان تقول لا داخل ولا خارج اما اذا كان غير قابل فلك ان تقول لا داخل ولا خارج كما تقول للجدار لا ظالم ولا عاد فيقول ابن القيم وقبله شيخ الاسلام يقول هذا الاصطلاح اصطلاح منكم - [00:04:37](#)

فان الله تعالى نفى الشيء عما ليس بقابل لهم واثبته وهو غير قابل له فقال في الاصنام اموات غير احياء وهي غير قابلة لذلك ونفى

الشيء عما لا عما لا يقبله - 00:04:58

فقال ولا يظلم ربك احدا والظلم عندكم من الاشياء المحالة المستحيلة لذاته فهذا اصطلاح والاصطلاح لا يغير الحقائق انه لابد ان يكون الرب عز وجل اما داخل واما خارج واما هو نفس الاشياء الموجودة - 00:05:17

ما في قسمة رابع الا ان اهل السنة والجماعة يقول هو خارج هذه الاكوان وفوق كل شيء الناس اللي ظلمت ايه هي هذي تبي فهم تبي فهم؟ تحبون فيها؟ ما في مانع. ها؟ نعم؟ اي نعم بس الاخوان ما جو - 00:05:38

ما كانوا معنا في الاصول طيب لا فيها فائدة فيها فائدة تبي تشرحها لهم طيب طيرتها اذا كان احد يفهم طيب ما يخالف يقولون ان ان النسبة بين الاشياء اما التضاد او التناقض او او المماثلة او المخالفة - 00:06:11

هذه النسبة بين الاشياء اربعة اشياء اما المماثلة او المخالفة او التضاد او التناقض فمثلا التناقض آآ النسبة بينه المتناقضان النسبة بينهما انهما لا يجتمعان ولا يرتفع هذان متناقضان يعني لابد من وجود احدهم - 00:06:44

ولا يمكن ان يوجد جميعا هذان متناقضان مثل الحركة والسكون لابد ان يكون الشيء اما متحركا او ساكن وبمجرد ما اقول غير متحرك يفهم المخاطب انه ساكن وبمجرد ما اقول غير ساكن - 00:07:19

يفهم انه متحرك لانه لا بد من احدهم فالشيئان اللذان لا يجتمعان ولا يرتفعان يسميان نقيضين سمع النقيوان المتضادان هما اللذان لا يجتمعان ولكنهما يرتفعان فيوافقان النقيضين في انهما لا يجتمعان - 00:07:46

ويختلفان عنهما في انهما يرتفعان يعني يمكن ارتفاعهما ومثاله البياض والسواد البياض والسواد نقيضان لا البياض والسواد ضدان ليش؟ لانهما لا يجتمعان لكنهما يرتفعان فيكون الشيء لا اسود ولا ابي - 00:08:13

فيكون مثلا اخطر واضح يا جماعة؟ فهمت الان ابتداء معناه يخلو الشيء منه يرتفعان يعني يخرج شيء منهما فمثلا هذا الان اسقف آآ انتفع عنه ايش البياض والحمرة شف خذا منه والبياض والحمرة - 00:08:46

ضدان ولا لا؟ ضده لا يجتمع ما يمكن يصير له شيء احمر وابيض في انه واحد فهما ارتفعا لها هذا الشيء ليس احمر ولا ابيض لكنه اسود. اما متحرك وساكن لا يمكن تقول انه لا متحرك ولا ساكن - 00:09:17

لكن هذا تقول لا ابيض ولا احمر صح واضح يا جماعة؟ طيب داخل العالم او خارج العالم من اي نسبتين نقطان ليش لا يجتمعان ولا يرتفعان كل موجود لابد اما ان يكون داخل العالم او خارج العالم - 00:09:36

لكن لو قال قائل هو العالم قلنا اذا ليس هناك موجودان ونحن نتكلم عن موجودين فاذا قال قائل لا داخل العالم ولا خارجه ليس متناقضين لانه يمكن ان يقال هو هو نفسه العالم - 00:10:06

قلنا اذا قلت هو نفسه العالم هو نفسه العالم لم تثبت موجودين انما اثبت موجودا واحدة طيب المثلان المثلان هما المترادفان بشر انسان مدلولهما واحد هذان اثنان يعني البشرية والانسانية شيء واحد - 00:10:26

الخلافان الخلافان هما اللذان يجتمعان ويرتفعان يعني يمكن سماعهما ويمكن ارتباطهما لكن ليس كل واحد هو الثاني المثلان كل واحد هو الثاني الخلافان يجتمعان وايش؟ ويرتفعان لكنهما خلافان ولا مثلان؟ خلافان ما ما كل واحد غير الثاني - 00:10:53

مثل القيام والبياض القيام والبياق هذان خلافان صح ايه خلافات لان القيام غير البياض فهو خلاف فالقيام والبياض نقول هذان خلافان طيب هل يمكن اجتماعهما؟ كيف؟ يكون قائما ابيض ها - 00:11:26

حنا نقول القائم ما عندنا تحالف طيب هل يرتفعان؟ فيكون جالس اسود. جالس اسود هذا هذه النسبة الارض عرفت؟ اهم شيء اللي دائما ترد هي هي النقضة في باب الكلام اكثر ما يرد النقض - 00:12:03

ايش كما ذكرنا انكم ان قلنا انتم تؤمنون بان بان الخالق والمخلوق شيئان متبين؟ قال نعم نقول هل الله داخل العالم ولا خارجه يلزمهم ان يقولوا اما داخله واما خارجه لكنهم يقول لازمنا ان نقول داخل الخارج - 00:12:32

لان هذا انما يلزمنا لو كان قابلا لذلك اما اذا كان غير قابل فيصح ان نقول لا داخل ولا خارج كما يصح ان نقول للجدار ليس ظالما ولا عدلا نقول - 00:12:57

هذا قولكم انه غير قابل دعوة بلا بينة مجردة والساء الشيء الثاني ان لا داخل العالم ولا خارجه التقابل بينهما ما هو تقابل عدم الملكة حيث تقولون انه غير قابل او قابل. التقابل بينهما ايش - [00:13:15](#)

تقابل سلب وايجاب بمعنى انك اذا سلفت احدهما ها؟ ثبت الاخر ولا بد لانها لانهما متناقضان لانهما متناقضان فانت ما دام اثبتت الخالق واثبت المخلوق اثبت شيئا من الان شيئا فاما ان يكون احدهما داخل الثاني او - [00:13:42](#)

او خارج الثاني ولا بد لا بد تقول اما داخل ولا خارج فان قال انها ان الخالق هو المخلوق. انا ان الان لم تثبت شيئا مش اثبت؟ شيئا واحدا لكن الجهمي الاشعري وغيرهما - [00:14:09](#)

ما يقولون انه شيء واحد اذا ما دمت اثبت موجودين فلا بد ان يكون احدهما اما داخل العالم واما خارجه ولا بد كما انه لو قيل لك هل الله قائم بنفسه او بغيره؟ ستقول - [00:14:30](#)

قائم بنفسه وهم يقومون بالقائم بنفسه نقول ما في لا داخل العالم ولا خارجه كالنفي في قولك لا قائم بنفسه ولا بغيره سواء بسواء فاذا كانت تنكر ان يقال لا قائم بنفسه ولا بغيره فانكر ان يقال لا داخل العالم - [00:14:47](#)

ولا خارجه والنتيجة الان انه سيلزم بالاقرار بانه خارج العالم خارج واذا اثبت انه خارج عالم يلزمه ان يقول بالعلو لان ما سوى العلو فهو صفة؟ نقص وهو يقر بان الله منزّه عن النقص - [00:15:07](#)

اي نعم ناقر واش ما كنت؟ طيب الان هذا وجه واودع الان واضح هم يقولون ان نفي النقيضين او نفي ضد الدين نفي ضد الدين عن شيء لا يصح نفيهما عن شيء قابل لهم - [00:15:32](#)

اما ما لا يقبل يصح فنحن نقول ان الله لا داخل العالم ولا خارجه لانه لا يقبل ان يكون داخل العالم الخارجي فيصح انه في ان نفيه عمر نفيهم عن الله - [00:15:59](#)

- [00:16:13](#)